[150] أهل الكوفة، وتوليه عبد الله بن أبي سرح (1) وعبد الله بن عامر بن كريز (2)، حتى روي عنه في أمر ابن أبي صح (3) إنه لما تظلم منه أهل مصر وصرفه عنهم بمحمد ابن أبي بكر كاتبه بأن يستمر على ولاية (4) وأبطن خلاف ما أظهر، وهذا (5) طريقة من غرضه خلاف الدين. وروي أنه كاتبه بقتل محمد بن أبي بكر وغيره ممن يرد عليه، وظفر بذلك الكتاب، ولذلك عظم التظلم من بعد وكثر الجمع، وكان ذلك سبب الحصار والقتل، وحتى كان من أمر مروان وتسلطه عليه وعلى أموره ما قتل بسببه (6). ولا يمكن أن يقال: إنه لم يكن عالما بأحوال هؤلاء الفسقة، فإن الوليد كان في جميع أحواله من المجاهرين بالفجور وشرب الخمور، وكيف يخفى على عثمان، وهو قريبه ولصيقه وأخوه لامه ؟ !، ولذا قال سعد بن أبي وقاص - في رواية الواقدي (7) - وقد دخل الكوفة: يا أبا وهب (8) ! أمير أم زائر ؟. قال: بل أمير.

_____ = وغيرها. (1) هذا هو عبد الله بن سعد [سعيد] بن أبي سرح أخو عثمان من الرضاعة، وكان واليا على البصرة. انظر ترجمته في: أسد الغابة 3 / 173، والبداية والنهاية 7 / 250، والكامل لابن الاثير 3 / 114، والنجوم الزاهرة 1 / 94 - 97 وغيرها. (2) وهو ابن خال عثمان، لان أم عثمان أروى بنت كريز، كما في تاريخ الاسلام 2 / 266، وطبقات ابن سعد 5 / 30 - 35، والكامل لابن الاثير 3 / 206 وغيرها. وانظر ترجمته في: الاصابة 3 / 61 ترجمة 6175، وتهذيب التهذيب 5 / 273، وتيسير الوصول 1 / 265. (3) في (س): سريح. والظاهر: سرح. (4) إذا، والظاهر: الولاية - بالالف واللام - أو: ولايته. (5) في (س): هذا. (6) قد تعرض شيخنا الاميني - رحمه الله - في الغدير 9 / 168 - 217 إلى قضية الحصار الاول والثاني ومقتله مفصلا، فراجع. (7) كما حكاها السيد في الشافي 4 / 251، وتلخيص الشافي 4 / 75، وأورد البلاذري في الانساب 5 / 29. (8) هذا كنية الوليد.

_____